الثورة
www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

المهندس عرنوس خلال لقائه وزير الزراعة السوداني:
ضرورة تعزيز التبادل التجاري والبحث العلمي بين البلدين
2

YouTube Telegram Instagram facebook
الأحد 22 محرم 1446هـ 28 تمـوز 2024 م العدد 17673 السنة التاسعة والخمسون

سورية: الاحتلال ارتكب جريمته البشعة في مجدل شمس لتصعيد الأوضاع في المنطقة.. وأهالي الجولان لن يتنازلوا عن هويتهم
2

ملف «الثورة» السياسي

مجزرة «مجدل شمس».. جريمة إسرائيلية مكشوفة ضد أهلنا في الجولان هدفها توسيع دائرة الحرب في المنطقة

5 / 4

تشييع شهداء المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء مجدل شمس

شيع الآلاف من أبناء الجولان السوري المحتل ووفود من الأراضي الفلسطينية المحتلة اليوم الشهداء الأطفال الـ ١٢ الذين ارتقوا أمس جراء انفجار صاروخ اعتراضي إسرائيلي سقط في الملعب البلدي بمجدل شمس المحتلة.

أهالي الجولان الذين تجمعوا في ساحة سلطان باشا الأطرش بالبلدة لتشييع ٨ أطفال و٣ طفلات تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٦ عاماً ارتقوا في المجزرة، نددوا بالعمل الوحشي بحق أبنائهم والذي استهدف الأطفال الذين هم عماد المستقبل، كما شيعت قرية عين قنية الشهيد الطفل ناظم فاخر صعب ١٥ عاماً والذي كان موجوداً في الملعب لحظة انفجار الصاروخ الاعتراضي الإسرائيلي.

وذكر مراسل سانا في الجولان المحتل أنه بعد تشييع شهداء المجزرة وصل وزير المالية ووزراء آخرون في حكومة الاحتلال برفقة حراسهم إلى مكان وقوع المجزرة في الملعب البلدي بمجدل شمس، وقام الأهالي بطردهم وصرخوا في وجوههم: أنتم قتلة.. ارحلوا من هنا.. أوقفوا الحرب.

المعلومات الأولية التي تداولتها وسائل إعلام الاحتلال بالإقرار بأن القبة الحديدية أصابت عن طريق الخطأ مجدل شمس السورية المحتلة، وفق ما صرح به المتحدث باسم جيش الاحتلال لجهات أجنبية، سرعان ما تغيرت لتسويق رواية جديدة تتهم المقاومة لاستغلال ما حصل وإبعاد التهمة عن كيان الاحتلال الذي يواصل جرائمه في غزة ولبنان وجميع المناطق المحتلة.

فعاليات أهلية أكدت أن الصواريخ التي تسقط على بلدات الجولان السوري المحتل ومناطق الجليل هي في العادة صواريخ اعتراضية إسرائيلية، ودائماً ما توقع أضراراً فادحة في الأرواح والأماكن، فيما نقلت مراسلة تلفزيونية من مجدل شمس أن أحد الشهود أبلغ عن صاروخ قبة حديدية ورفض التحدث أمام الكاميرا خشية الاعتقال.

■ البقية ص «٢»

سورية: الاحتلال ارتكب جريمته البشعة في مجدل شمس لتصعيد الأوضاع في المنطقة.. وأهالي الجولان لن يتنازلوا عن هويتهم

أكدت سورية أن كيان الاحتلال الإسرائيلي اقترف جريمة بشعة في مدينة مجدل شمس بالجولان السوري المحتل بهدف تصعيد الأوضاع في المنطقة، مشيرة إلى أن تحميله المقاومة اللبنانية مسؤولية جريمته يأتي ضمن محاولاته المفضوحة لاختلاق الذرائع لتوسيع دائرة عدوانه على المنطقة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية والمغتربين اليوم: في إطار محاولاته لتصعيد الأوضاع في منطقتنا، وتوسيع دائرة عدوانه عليها، اقترف كيان الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس جريمة بشعة في مدينة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل عام ١٩٦٧، ثم قام بتحميل وزر جريمته للمقاومة الوطنية اللبنانية.

إن الجمهورية العربية السورية إذ تدين استمرار قيام كيان الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب المجازر يومياً الواحدة تلو الأخرى، فإنها تستنكر محاولاته المفضوحة لاختلاق الذرائع لتوسيع دائرة عدوانه، كما تحمله المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير للوضع في المنطقة.

وتؤكد الجمهورية العربية السورية أن شعبنا في الجولان السوري المحتل، والذي رفض على مدى عقود من الاحتلال الإسرائيلي أن يتنازل عن هويته العربية السورية لن تنطلي عليه أكاذيب الاحتلال واتهاماته الباطلة للمقاومة الوطنية اللبنانية بأنها هي التي قصفت مجدل شمس، ولا سيما أن أهلنا في الجولان السوري كانوا وما زالوا وسيبقون جزءاً أصيلاً من مقاومة المحتل ومقاومة سياساته العدوانية التي تستبيح الأرض والهوية.

المهندس عرنوس خلال لقائه وزير الزراعة السوداني:
ضرورة تعزيز التبادل التجاري والبحث العلمي بين البلدين

التقى رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس اليوم وزير الزراعة والغابات في جمهورية السودان الدكتور أبو بكر عمر البشري والوفد المرافق له.

وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون الثنائي بين مراكز البحوث الزراعية في البلدين، وتبادل نتائج البحث العلمي الزراعي، وتعزيز التبادل التجاري للمنتجات الزراعية النباتية والحيوانية، وتبادل الخبرات، وتكثيف التعاون المشترك لمواجهة التغيرات المناخية، بالإضافة إلى التعاون في مجالات المياه ودرء الفيضانات والتصحر وغيرها من القضايا ذات الصلة.

وأكد المهندس عرنوس ضرورة القيام بمشروعات مشتركة تأخذ بالاعتبار الموارد والإمكانيات المتوافرة لدى الجانبين، واتخاذ كل الخطوات التي تساهم في توسيع آفاق التعاون وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الكثير من المواد والمنتجات الزراعية، معرباً عن استعداد الحكومة السورية لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

من جهته أشاد البشري بالعلاقات التاريخية التي تربط بين سورية والسودان، مؤكداً رغبة بلاده بتعزيز التعاون المشترك في المجالات كافة.

حضر اللقاء وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا، والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر، ومدير عام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» الدكتور نصر الدين العبيد.

رسمياً.. تنصيب مسعود بزشكيان رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية

أقيمت في طهران اليوم مراسم إنفاذ وتسليم قرار الولاية الرابعة عشرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتنصيب الرسمي للرئيس المنتخب مسعود بزشكيان، بحضور قائد الثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي الخامنئي وعدد من المسؤولين.

وحضر المراسم أكثر من ٢٥٠٠ شخصية من مسؤولي إيران والعسكريين ورؤساء الجامعات وممثلي النقابات المختلفة، ومجموعة من أسر الشهداء وسفراء الدول الأجنبية المقيمين في طهران بمن فيهم سفير سورية الدكتور شفيق ديوب.

وقال الرئيس الإيراني المنتخب مسعود بزشكيان في كلمة له بعد تسلمه مرسوم التنصيب من قائد الثورة الإسلامية الإيرانية: «سنعمل على أن تكون إيران دائماً قوية وتملك القدرات الردعية والدفاعية وتتمتع بالعدالة الاجتماعية والحريات».

وشدد بزشكيان على وجوب أن تصل إيران إلى المرتبة الأولى في المجال الاقتصادي، وأن تتعزز مكانتها في العالم الإسلامي، مؤكداً أن علاقات إيران مبنية على التعامل البناء مع دول العالم وخصوصاً الدول الإسلامية.

من جانبه، قال الخامنئي في كلمة له خلال حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد: «الانتخابات تمت بأفضل شكل وضمن أجواء تنافسية جيدة رغم أجواء الحزن التي عمت أرجاء البلاد على فقد الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي»، منوهاً بدور الرئيس بالنيابة محمد مخبر على إدارة البلاد.

وشدد الخامنئي على أن السيادة الشعبية في إيران هي نتيجة ثورة ونهضة الشعب في مواجهة المحن والمصائب الماضية، واصفاً كلمة الرئيس بزشكيان بأنها «عميقة وتدل على التزامه بمبادئ السيادة الدينية الشعبية وعلينا جميعاً أن ندعمه».

تشييع شهداء المجزرة / بقية /

المقاومة في لبنان نفت من جانبها نفياً قاطعاً كل الادعاءات التي أوردتها بعض وسائل إعلام العدو ومنصات إعلامية مختلفة عن استهداف مجدل شمس، مؤكدة أنه لا علاقة للمقاومة بالحادث على الإطلاق.

وتؤكد الوقائع أن المقاومة وعلى مدى الأشهر الماضية كانت تستهدف بدقة قواعد عسكرية للاحتلال بأسلحة دقيقة جداً، وتقوم بعرضها عن طريق الفيديو، فيما العدو الإسرائيلي الذي سارع لاستغلال الحدث هو نفسه الذي ارتكب العديد من المجازر في الجولان السوري المحتل، وأزال قرى كاملة عن الوجود وله تاريخ دموي في ارتكاب المجازر.

وجهاء وشخصيات أهلية رأوا أن أبناء الجولان لن يقعوا في فخ مخطط الرواية الإسرائيلية الرامية لتبرير الاستمرار بالإجرام والمجازر وتوسيعها والتلطي خلف المدنيين لتحقيق ذلك، مؤكدين أن العدو الإسرائيلي ومنذ زمن بعيد يعمل على إشعال الفتن وتفتيت المنطقة واستهداف مكوناتها.

وفي تصريح لقناة السورية، قال الشيخ يوسف جربوع شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين: هذا يوم أسود في تاريخ الإنسانية حيث استهدف الكيان الصهيوني الأطفال والشباب الأبرياء في مجدل شمس، وهذا ليس بغريب عن هذا الكيان الذي يواصل مجازره في قطاع غزة وفلسطين بشكل عام، وذهب ضحيتها عشرات الآلاف بين شهيد وجريح، مؤكداً أن الاحتلال ارتكب جريمته البشعة في مجدل شمس بهدف النيل من صمود الأهل في الجولان السوري المحتل ووقوفهم ضد الكيان، وتمسكهم بالهوية العربية السورية ورفضهم «الهوية الإسرائيلية».

وقال جربوع: هذا المصاب لكل السوريين ونعزي شعبنا السوري بهذا المصاب الكبير، ونؤكد مجدداً أن كل ممارسات الاحتلال القمعية وإجراءاته التعسفية بحق أهلنا في الجولان والتي تنتهك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني لن تنال من صمودهم وثباتهم في وجه الآلة العسكرية للكيان العنصري الغاشم.

بدوره، قال الشيخ أبو صالح عبد الوهاب أبو فخر أحد وجهاء جبل العرب: هذه الجريمة النكراء والعمل الجبان ضد أهلنا الشرفاء في الجولان عمل إرهابي خطير، نستنكره وندينه بشدة، وهو ليس غريباً عن محتل طالت جرائمه البشر والحجر، مشاعرنا واحدة ونقف موقفاً واحداً مع إخوتنا وأهلنا الصامدين في الجولان السوري المحتل، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى وأن يتغمد الشهداء بالرحمة.

وأضاف أبو فخر: المطلوب اليوم بعد هذه الجريمة النكراء أن نأخذ الدروس للمستقبل، وخاصة من شيوخنا وكبارنا والنساء والرجال الذين تمسكوا بعروبة الوطن وهويته ووحدة الكلمة والموقف والانتماء لهذه الأرض، منوهاً بمواقف كل الشرفاء في العالم لنصرة أصحاب الحق في فلسطين والجولان وفي كل الأراضي العربية المحتلة.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: أحمد حمادة
مدير التحرير: معد عيسى
أمينا التحرير: ناصر منذر - عادل عبد الله

مجزرة «مجدل شمس».. جريمة إسرائيلية مكشوفة ضد أهلنا في الجولان هدفها توسيع دائرة الحرب في المنطقة

■ ناصر منذر

ضمن محاولاته التصعيدية لتوسيع نطاق عدوانه، تأتي الجريمة الجديدة التي ارتكبها العدو الصهيوني في مدينة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، وراح ضحيتها ١٢ شهيدا من المدنيين العزل، لتثبت مجددا أن هذا العدو الغادر، لا يترك فرصة إلا ويستغلها لسفك المزيد من دماء الأبرياء، في سياق مشروعه الاحتلالي في المنطقة، حيث تشير هذه الجريمة، بتوقيتها، ونوعية الاستهداف، إلى أن كيان الاحتلال يريد جر المنطقة إلى أتون حرب تدميرية واسعة، عبر إشعال نار الفتنة بين مكوناتها، وهو المشهود له بارتكاب المجازر تلو الأخرى، لتحقيق مشروعه التقسيمي، وما استهداف أهلنا في الجولان المحتل في هذه اللحظة التاريخية، إلا محاولة فاشلة لشرعنة احتلاله، وسلخ الجولان عن وطنه الأم سورية.

المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، وعقب وقوع الانفجار في الملعب البلدي في مجدل شمس، أقر بشكل واضح لجهات أجنبية، بأن القبة الحديدية أصابت عن طريق الخطأ مجدل شمس السورية، وهذا ما نقلته وسائل إعلام العدو بنفسها، ولكن سرعان ما غيرت تلك الوسائل هذا الإقرار نزولا عند رغبة سلطات الاحتلال لاستغلال ما حصل، وروجت لرواية كاذبة تتهم المقاومة الوطنية اللبنانية، لمحاولة انتشال

كيان الاحتلال من تبعات هذه الجريمة النكراء، والتظاهر بأن كيان الاحتلال يعمل دائما على "حماية" أهلنا في الجولان المحتل من أي خطر محتمل، متجاهلا حقيقة أن هذا الكيان هو الخطر الأوحد الذي يهدد وجود أهلنا في الجولان، وهو يعمد منذ اللحظات الأولى لاحتلاله، على تهجير أهلنا، ومصادرة أراضيهم وأملاكهم. ومازال يعمل على تغيير معالمه الجغرافية والديموغرافية، من خلال تدمير قراه ومزارعه، وإقامة المستوطنات وتشجيع الاستيطان، والتلاعب بأثاره من خلال عمليات التنقيب والحفريات.

وقد عمل الاحتلال الإسرائيلي على تدمير ما يزيد عن ١٣١ قرية و ١١٢ مزرعة ومدينتين في الأعوام ١٩٧١-١٩٧٢، وتم تهجير سكان سحيتا إلى مسعدة، ودمر الاحتلال القرية وحولها إلى معسكر، ليتبقى من القرى التي بقيت بسكانها بعد الاحتلال (مجدل شمس، ومسعدة، وبقعاثا، وعين قنية، والغجر وسحيتا).

أهلنا في الجولان السوري المحتل، هم عمق وامتداد للمقاومة الشريفة، وما زالوا متمسكين بخيار المقاومة والصمود لتحرير الجولان من براثن الاحتلال، وهم بكل تأكيد لن يقعوا في الفخ الذي نصبه الاحتلال، ولن تنطلي عليهم أكاذيب الاحتلال واتهاماته الباطلة للمقاومة الوطنية اللبنانية بأنها هي التي قصفت مجدل شمس، وهم حتى هذه اللحظة، مازالوا يتصدون للاحتلال الإسرائيلي، ويقفون سدا منيعا في وجه مخططاته العدوانية، ويؤكدون كل يوم تمسكهم بنهج مكافحة الإجراءات الصهيونية وعدم تمريرها، مستندين في ذلك إلى الدعم اللامحدود للوطن الأم سورية، التي تتصدى اليوم لأعتى حرب إرهابية تقودها الولايات المتحدة.

باحثون لـ «الثورة»:

الشعلان: هدف العدو الفتنة

■ لقاء هلال عون

تتواصل التحليلات وتكثر الافتراءات التي تصنعها وتسوقها مكنات العدو الإعلامية ودوائر استخباراته بخصوص مصدر الصاروخ الذي سقط على مدينة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل ، هم ليسوا -فقط- يقتلون القتيل ويسيرون في جنازته، بل إنهم يتهمون أهله بقتله!

«الثورة» تواصلت مع مختار أبناء الجولان في الداخل السوري عصام الشعلان «أبو فرحان» الذي قال: المقاومة نفت أن تكون هي التي أطلقت صاروخ الباتريوت على مجدل شمس في الجولان السوري المحتل ، ونحن نصدق المقاومة الشريفة ، ونعتز بها .

وأضاف: واضح بالنسبة لنا أن الجهة التي أطلقت الصاروخ على مجدل شمس المحتلة تعمل على خلق فتنة بين أبناء الجولان وبين المقاومة ، وللعدو مصلحة في ذلك ، ولكن هذه كبيرة عليه، فالسوريون عموما والجولانيون بخاصة مازالوا من العام ١٩٦٧ يقدمون قوافل الشهداء للحفاظ على الأرض والكرامة والوحدة الوطنية والانتماء للأرض السورية و للعروبة ، لذلك فلن تفت في عضدهم ولن تغير في مواقفهم ألاعيب العدو.

نحن وأهلنا في الجولان المحتل مدركون أن هدف رئيس حكومة العدو المجرم بنيامين نتنياهو هو توسيع دائرة الحرب، وخاصة في الجولان، والجولانيون واعون لذلك، ولن نعطيه الفرصة لذلك.

وأضاف الشعلان : كل فترة يقوم الكيان المحتل بفتنة ، ولكن دون جدوى بسبب تجذر الانتماء للوطن ، فالجولانيون سوريون ، ولن يكونوا غير سوريين .

أما المقاومة في جنوب لبنان فهي حريصة على الجولان كحرصها على جنوب لبنان ، ونحن فخورون بها .

وختم بالقول: نحن متمسكون بهويتنا العربية السورية وبمقاومة المحتل، فنحن عرب أقحاح متمسكون بهويتنا الوطنية، وبتاريخنا المقاوم الناصع البياض، ولا يستطيع بعض العملاء تغيير هذا الواقع ، فالعملاء موجودون في كل مكان .

اللواء حربا: جريمة لتطويع أهلنا في الجولان المحتل

■ لقاء ريم صالح

أكد المحلل السياسي والعسكري والاستراتيجي اللواء سليم حربا أن ما جرى في مجدل شمس هو جريمة نكراء ومجزرة إسرائيلية واضحة كعين الشمس وأن كل محاولات إلصاق التهم بالمقاومة اللبنانية بأنها من استهدف مجدل شمس عارية عن الصحة والشواهد في الميدان تؤكد ذلك.

واضاف اللواء حربا في تصريح خاص لجريدة الثورة أن المؤكد أن الكيان الإسرائيلي هو المسؤول عن هذه المجزرة في مجدل شمس بأحد احتمالين، الأول: أن يكون الصاروخ الذي سقط في الملعب هو من صواريخ القبة الحديدية التي تطلق لصد صواريخ ومسيرات حزب الله بعد أن أثبت الواقع أن تلك القبة الحديدية صدأة وأصبحت عاجزة إلى حد كبير عن صد أغلب الصواريخ والمسيرات الانقضاضية، ويؤكد أكثر من مراسل بأن أكثر من جندي إسرائيلي في محيط مجدل شمس والجولان السوري المحتل اعترفوا لأكثر من مراسل تحت الهواء بأن الصاروخ الذي أطلق إنما أطلق من بطاريات القبة الحديدية ولكنهم لا يتجرؤون على الحديث على ذلك على الهواء لأن مصيرهم سيكون السجن وهذا ما أكدته حتى مراسلة قناة "العربية" على الهواء في تقريرها.

وأما عن الاحتمال الثاني، أوضح اللواء حربا أن يكون كيان العدو قد ارتكب هذه الجريمة لتحقيق جملة أهداف أي بمعنى ارتكبها عامدا متعمدا لاسيما أنها تأتي خلال وبعيد زيارة نتنياهو إلى واشنطن واستجداء نتنياهو الدعم الأمريكي عسكريا وسياسيا لكيانه المأزوم وطلبه ربما توسيع الحرب بمشاركة ودعم أمريكي.

ولفت حربا أن أول هذه الأهداف ربما التي يسعى كيان العدو من خلال هذه العملية التي يمكن أن يكون قد لجأ إلى تنفيذها عامدا متعمدا هي معاقبة أهلنا في مجدل شمس والجولان السوري المحتل لموقفهم الوطني الصلب وتمسكهم بهويتهم وانتمائهم السوري ودعمهم لخيار المقاومة.

وأضاف: كلنا نتذكر وثيقة الحرب التي تمنع وتحرم على أهلنا في الجولان التعامل مع كيان العدو.

إذن قد تكون محاولة لتطويع أهلنا في الجولان الذي عجز عنه كيان العدو على مدى حوالي ٥٠ عاما وسيبقى يفشل وسيبقى عاجزا عن تطويع أهلنا وتحقيق هدفه.ثانيا قد تكون محاولة إسرائيلية لتشويه سمعة حزب الله والمقاومة ومحور المقاومة والتجييش ضده بأنه يقتل المدنيين، علما أن حزب الله بمناقبيته القتالية وبالرغم من جرائم كيان العدو الإسرائيلي باستهداف المدنيين في جنوب لبنان وغزة والضفة وفي غير مكان باغتيالات في كل حدب وصوب، ومع ذلك فإن حزب الله نفذ أكثر من ٥ آلاف إطلاق لم يستهدف خلالها على الإطلاق أي مدني صهيوني.

وتساءل اللواء حربا: إذن هل يعقل أن حزب الله الذي لم يستهدف المدنيين الصهاينة يمكن أن يستهدف مدنيين سوريين مناضلين وصامدين في وجه الاحتلال الصهيوني هم ظهير للمقاومة وداعم أساسي لها في القرى السورية المحتلة؟!.

إذن هذه منطقيا وبديهيا لا تستقيم ولا تعقل.

ثالثا: قد يكون احد أهداف العدو الصهيوني التسلق على هذه الذريعة والاتهام الباطل لزيادة دق الأسافين على مستوى الحالة السياسية اللبنانية لزيادة الانقسام السياسي والشعبي هناك.

رابعا غير مستبعد أن تكون هذه الجريمة مقدمة وذريعة يستخدمها الكيان الإسرائيلي لمزيد من التصعيد وتوسيع دائرة الحرب علما أن قرار توسعة الحرب مع أنها رغبة وضرورة إسرائيلية لكنها تصطدم بالعجز وعدم القدرة ناهيك أن توسيع الحرب هو قرار أمريكي أكثر مما هو إسرائيلي.

وختم اللواء حربا كلامه بالقول: أعتقد أن تهديد وتهويل كيان العدو لا يغير موازين ولا يخيف المقاومة ولا يغير قرارها وإرادتها وتصعيدها واستهدافها لكيان العدو في لبنان أو في كل محور من محاور المقاومة الذي هو بمقاتليه وأبطاله في كل ميادينه وساحاته وجبهاته مستعدين لكل الخيارات بما فيها تهور كيان العدو بحرب واسعة .

أما الشهداء الذين ارتقوا في مجدل شمس فهم شهداؤنا في سورية وفي لبنان وفي فلسطين، وهم كالشهداء الذين ارتقوا ويرتقون في غزة والضفة وجنوب لبنان وسورية وكل مكان في مواجهة العدو الصهيوني، وكل هؤلاء الشهداء في مجدل شمس وعلى امتداد الساحات كلهم على طريق القدس لأن دمهم وهدفهم ومصيرهم وانتصارهم واحد وأيضا عدوهم الصهيوني واحد.

مدير أوقاف السويداء والقنيطرة:

شهداء مجدل شمس أحدثوا في كيان الاحتلال شرخاً لن يُرمّمَ

■ رفيق الكفيري

أكد مدير الأوقاف في السويداء والقنيطرة الشيخ نجدو العلي لصحيفة "الثورة" أنّ القلم مهما تطاول في قامته فلن يصل إلى حجم الألم، وأن الحبر مهما قال بلاغةً فسيبدو ركيكا في حضرة الدّم، ولكنها كلمات تجيش في صدورنا ولابد من النّطق بها ، وإن كل كلامنا هو تعويض لبعدنا عنكم.

وأشار الشيخ العلي في إدانة للمجزرة التي ارتكبها العدو الصهيوني في الجولان المحتل وراح ضحيتها عدد من الأطفال الشهداء في بلدة مجدل شمس قائلاً: يا أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل أنتم اللّيوث الذين أحدثتم في روح هذا الكيان الغاصب شرخا لن يُرمّمَ أبدا، ودققتُم في نعشه مسمارا لن يستطيع نزعه، وأعدتم إلى الأمة كلها روحا كانت قد فقدتها، حينما أسقطتم الهوية الصهيونية ووجهتم صفعة القرن لمن تبناها.

وأضاف مدير الأوقاف مازلنا نستذكر كلمات شيخ الجولان الأول، الشيخ سلمان طاهر أبو صالح رحمه الله تعالى الذي

خاطب جنرالات الصهيوني عام ١٩٨٢ يوم محاولتهم الفاشلة فرض الجنسية الصهيونية قائلاً: لو قطعتم رؤوسنا جميعا فإنها ستتدحرج نحو الشرق نحو الوطن ، أهلنا الليوث الأماجد في الجولان الحبيب وثمة مشاعر عِزّة زرعتموها فينا أنتم لا تعلمون شيئا عنها، نعلم أنكم نهاية المِطاف بشر، وأن الحرب موجعة، والقصف أليم، والجريمة بشعة، وفقد الأحبة غربة، ولكن الله لا يضَع ثمارا على غصن لا يستطع حملها، وإنه سبحانه يُكلِّف بالممكن لا بالمستحيل،

وكما قال تعالى: إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون، وقد مضت سُنّة الله في الصراع بين الحقِ والباطل أنّه لا تمكين بلا امتحان، ولا أمنَ إلا ويسبقه فزع.

وقال فوالله أنتم لستم وحدكم، وإن بدا المشهد كذلك.. من ورائكم أُمّة تغلي، ومارِدٌ محبوس في قمقمه دبّتْ فيه الروح، وأحيته مشاعر العِزّة وشوّقته إلى زمن الانتصارات، ولَيُغيّرنّ الله الحال إلى حال أخرى بإذنه وكرمه.. فقد أكبرتكم الشعوب، وظللتكم الدّعوات، وأنتم الظاهرون على الحقِّ في أكناف بيت المقدس، والمبشّرون بالثبات حتى يأتي النصر من الله وأنتم على ذلك.. فطبتم، وطاب صبركم وثباتكم.. سلامٌ على جولان العِزّة في زمن الانكسار، جولان الثبات في زمن الخذلان، ونسأل الله تعالى لهم النصر والتمكين.. وختم العلي قائلا عظم الله أجر الوطن بشهداء الجولان الحبيب، والشفاء للجرحى، والنصر والثبات والتمكين لأهلنا الليوث المرابطين.

أبو صالح: محاولة لتفخيخ المنطقة وتأجيج التوتر فيها

■ لقاء عبد الحميد غانم

أكد الباحث الدكتور سمير أبو صالح أن محاولة قوات الاحتلال الإسرائيلي تحميل المقاومة اللبنانية مسؤولية جريمته في قرية مجدل شمس بالجولان العربي السوري المحتل يأتي ضمن محاولاته المفضوحة لاختلاق الذرائع لتوسيع دائرة عدوانه على المنطقة ومحاولاته تفخيخ المنطقة وتأجيج التوتر فيها وزرع شرخ بين الشعب العربي والمقاومة واختلاق الذرائع لتوسيع العدوان ضد المقاومة اللبنانية، مشيراً إلى تجيير سلطات الاحتلال هذا العمل الإرهابي بالمقاومة محاولة فاشلة ويائسة، إذ إن المواطنين العرب السوريين في الجولان المحتل شاهدوا بأم أعينهم كيف استهدف الاحتلال ملعب كرة القدم في مجدل شمس.

ونوه أبو صالح بمواقف أهلنا في الجولان المحتل الثابتة والمتمسكة بانتمائهم لوطنهم الأم سورية ودعمهم الوثيق بمواقفها المدافعة عن سيادتها وحقوقها لاسيما بتحرير الجولان المحتل حتى آخر ذرة من ترابه.

وأشار أبو صالح إلى أن أهلنا في الجولان أكدوا من أول لحظة للاحتلال الإسرائيلي رفضهم الكامل لهذا الاحتلال ورفضهم ضم الجولان إلى كيان الاحتلال ورفضهم تبديل هويتهم الوطنية وانتمائهم لسورية وأن محاولاتهم منذ اليوم الأول للاحتلال ما انقطعت في مساندة الموقف العربي السوري الرسمي والشعبي للدولة وتأييدهم المطلق لجيشنا العربي السوري في مواجهة الاحتلال والإرهاب.

العمري:

مجزرة للاستثمار الإسرائيلي بالدماء السورية

■ لقاء ريم صالح

أكد المحلل والخبير السياسي محمد العمري أن ما حصل في مجدل شمس في الأمس من خلال سقوط صاروخ على ملعب أدى إلى استشهاد ١٣ شابا سوريا وإصابة أكثر من ٣٦ مواطنا أخر من المواطنين في مجدل شمس المحتلة الواقعة في الجولان السوري المحتل هي جريمة نكراء بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.

وأضاف العمري في تصريح خاص للثورة أن الجريمة الأكبر هي محاولة استثمار دماء السوريين لتحقيق مصالح إسرائيلية ، مشيرا إلى أن مواطني الجولان المحتل رفضوا منذ عام ١٩٨١٧ الهوية الإسرائيلية التي حاول الكيان الإسرائيلي فرضها بالقوة على مواطني هذه المنطقة.

وقال العمري اعتقد أن اليوم لا يمكن القول أن ما حصل في الجولان السوري المحتل في مجدل شمس هو بعيد أو بريء من التوظيف الإسرائيلي بمعنى أن سقوط الصاروخ هو إما عملية مفتعلة من قبل الكيان الإسرائيلي وقد تم استهداف هذه المنطقة بصاروخ لاتهام حزب الله بذلك او أن بقايا صاروخ من القبة الحديدية سقطت على تلك المنطقة ويحاول الكيان الإسرائيلي التنصل من مسؤولياته بالقول والادعاء بأن هذا الصاروخ هو من صواريخ حزب الله التي أطلقت على الجولان المحتل.

وشدد العمري على أنه يمكن الجزم وتفنيد ادعاءات إسرائيلية بأن الصاروخ هو صاروخ لحزب الله ، أولا لأن حزب الله لم يستهدف مناطق مدنية حتى اللحظة ولديه مناطق مدنية قريبة جدا على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وثانيا على مدى ١١ شهرا وجدنا أن كل عمليات حزب الله كانت دقيقة لدرجة أنها استطاعت استهداف القواعد العسكرية الإسرائيلية بدقة وأقل واقرب قاعدة عسكرية إسرائيلية تبعد عن مجدل شمس ٣ كيلو متر، وبالتالي لا يمكن القول أن حزب الله أخطأ، فحزب الله سبق له وأظهر مهاراته حسب اعترافات متزعمي «إسرائيل».

والسبب الثالث هو التوظيف السياسي الذي وجدناه مباشرة من خلال اتهام حزب الله بالوقوف وراء هذه العملية مباشرة من الداخل الصهيوني وهذا يعني أن هناك رغبة إسرائيلية لاستغلال ما حصل أو افتعال هذه المجزرة واستغلال وجود نتنياهو في الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على دعم خارجي وأمريكي بالذات انطلاقا

من استغلال الوضع الانتخابي الأمريكي والحصول على المزيد من الدعم والضوء الأخضر للكيان الإسرائيلي من الولايات المتحدة للقيام بعمل عدواني عسكري على لبنان.

وتساءل العمري: ولكن هل هذا يعني أننا أمام سيناريو التصعيد الشامل، أنا اعتقد بأن التصريحات النارية التي سمعناها بالأمس كان هدفها ليس الذهاب نحو حرب شاملة لأن الإسرائيلي لو أراد الحرب الشاملة لما هدد كل هذه التهديدات، ولكن هدف كل هذه التصريحات النارية والتهديد والوعيد هو محاولة التنصل من المسؤولية وتحميلها لحزب الله، ولكن هذا لا يعني أننا قد نكون على أعتاب حرب شاملة وخاصة في حال تمكن نتنياهو واليمين المتطرف من الهيمنة على إرادة وقرارات الداخل الإسرائيلي والمؤسسة العسكرية الإسرائيلية .

وشدد العمري على أن هناك مسار آخر في حال قيام «إسرائيل» بعمليات غير محسوبة سواء كان في سورية أو في لبنان ضد بنى تحتية أو أهداف مدنية أو استهداف العاصمة بيروت أو تجمعات سكانية بأن حزب الله كان جازما بالأمس في رسالته بأنه سيكون هناك رد وبالتالي رد حزب الله سيقابل برد إسرائيلي وما بين الرد والرد المضاد سيكون هناك تدحرج دراماتيكي للصراع في المنطقة.

وختم العمري كلامه بالقول هناك نقطة أخيرة لماذا ما حصل في الجولان المحتل يؤكد أن هناك توظيف إسرائيلي وان إسرائيل تقف خلف هذه المجزرة.. الحقيقة إن تاريخ «إسرائيل» مليء بافتعال الأزمات ومن ثم الذهاب بالإدارة بالأزمة، و«إسرائيل» لطالما كانت تفتعل بين الفينة والأخرى أزمة، وعلى سبيل المثال فيما يتعلق بقتل سفراءها في أوروبا ومن ثم اتهام منظمة التحرير عام ١٩٨٢ بذلك لتبرير اجتياح بيروت، وبالتالي هي اعتادت على هذا السلوك، كما أن نتنياهو واليمين يريدون افتعال أي أزمة أو أي صراع تمكنهم من التنصل من الضغوط التي تمارس عليهم داخليا وخارجيا فيما يتعلق باتفاق التبادل.

كما أن هناك نقطة أخيرة حيث أن نتنياهو حرر بالأمس من قيود الكنيست مع دخول هذا الكنيست للعطلة الصيفية الطويلة التي تستمر ٣ أشهر، وبالتالي فإننا هنا نتحدث عن أن نتنياهو حتى نهاية السنة فهو ضامن لبقائه في السلطة نتيجة العطلة الصيفية التي دخل بها الكنيست.

إنتاج الذرة إلى أرقام غير مسبوقة ..
و مدير الأعلاف يدعو القطاع الخاص للاستثمار ببقايا المحاصيل الزراعية

■ إخلاص علي

لم يسبق أن وصل إنتاج سورية من الذرة إلى ما وصل إليه إنتاج العام الماضي، مقارنة بما قبل الأزمة ولا حتى بعدها، وهذا كان له انعكاس كبيرعلى تأمين احتياج قطاع الدواجن من الأعلاف، وتوفيرمبالغ كبيرة بالقطع الأجنبي كانت تُخصَّص لاستيراد الذرة .

إنتاج ٥٠٠ ألف طن

مدير مؤسسة الأعلاف عبد الكريم شباط أوضح في حديث خاص ل « الثورة » أن الجهود المبذولة من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وبالتعاون مع الجهات الأخرى المعنية في التشجيع على زراعة الذرة، أثمرت بشكل كبير في الوصول إلى رقم إنتاج كبيرمن الذرة ،نأمل أن نتجاوزه هذا الموسم بفضل التشجيع على الزراعة، و تسعيرالمحصول وتأمين المجففات للذرة ومستلزمات الإنتاج.

مبيناً أن الإنتاج تجاوز العام الماضي ٥٠٠ ألف طن، نتيجة نوعية البذار المُحسّنة، وإتباع أساليب الزراعة الحديثة، فالهكتار الواحد أنتج مابين ٩ إلى ١١ طناً، بالإضافة إلى مجموع خضري وصل إلى مليونين طن من بقايا المحاصيل التي ساهمت بتأمين جزء من حاجة الثروة الحيوانية، وهذا الرقم من الإنتاج لم نصل إليه من قبل، ويتميز محصول الذرة أنه من الزراعات التكثيفية التي تُزرع بين المواسم مما يزيد من عائدية المزارع ويحسن دخله ويساهم بتأمين الاحتياج والاستغناء عن الاستيراد .

شباط دعا القطاع الخاص للاستثمار ببقايا المحاصيل من الذرة والشعير والشوندر السكري والقمح والتي يتجاوز الـ١٠ملايين طن مبيناً أنه بكلّ دول العالم يقوم القطاع الخاص بتخمير البقايا وتغليفها بواسطة آلات (سيلاج)، مما يوفر استيراد كميات كبيرة جداً من الأعلاف، وتقدّم للقطعان في فترات الاحتياج، و عدم وجود المراعي،

وعن معاناة المزارعين في تجفيف الذرة ولجوئهم لطرق تقليدية قال شباط: إن الكلام دقيق في الموسم الأول كان هناك صعوبات لعدم وجود مجففات نتيجة تدميرها خلال سنوات الأزمة، أما الآن فقد انتشرت بشكّل أوسع ويوجد أكثر من ١٢ مجففاً حالياً، كما تمّ تحويل المجففات لدى معمل السكر في تل سلحب لتجفيف الذرة بطاقة إنتاجية عالية، بالإضافة إلى وجود عدة مجففات في حلب وحماة ودير الزور والرقة، وهذا يوفر التعب والجهد وأجور النقل .

المبيعات ١٤١ ألف طن

وحول كميات العلف وتوفرها للثروة الحيوانية قال شباط : إن المؤسسة توفر الأعلاف لكافة قطعان الثروة الحيوانية ، أغنام ، أبقار ، أسماك ، خيول ، دواجن .. وغيرها، وأما بالنسبة للكميات التي باعتها المؤسسة من مختلف المواد العلفية لغاية تاريخه بلغت نحو ١٤١ ألف طن بأسعار تتراوح بين ١٦٣٠ للنخالة و٣٣٥٠ للحلوب الجريش والكبسول ب ٣٧٥٠، في حين تمّ تأمين ٢٢٤ ألف طن من كافة المواد العلفية، وبلغت قيمة المبيعات ٣٧ مليار ليرة، مشيراً أن المبيعات تتركز في الثلث الأخير من العام ، ولدى المؤسسة ١٧٠ ألف طن مخزون علفي حالياً بقيمة ما بين ٧٠٠- ٨٠٠ مليار ليرة، فمهمتنا الأساسية هي تأمين المواد العلفية في الأوقات الحرجة من العام أثناء ندرتها وارتفاع أسعارها .

إعادة ٦٤ مركزاً

وعن دور المؤسسة بتصنيع الأعلاف قال شباط : قمنا بتصنيع ٧٥ ألف طن في معامل الأعلاف لدينا بعدرا وحلب وحمص وطرطوس، وهي تعطي قيمة غذائية إضافية تضع فيها النخالة و الكسبا والذرة والشعير، وفق دراسة علمية بتكاليف أقل، ولها دور كبير في تقليل الهدر.

وأضاف: لدينا مشاريع استثمارية أخرى ونعيد بناء ما خسرته المؤسسة في الحرب، فقد تمّ إعادة ٦٤ مركزاً من أصل ١٢٠، ولدينا خطط واستراتيجية نعمل عليها وفق توفرالاعتمادات .

بعد التغيرات في نظم الإنتاج الزراعي.. الغذاء والصحة في مواجهة المخاطر

■ محمود ديبو

بات واضحاً اليوم أن سلامة وصحة الإنسان على هذا الكوكب وسلامة الأجيال القادمة باتت رهناً بالمحافظة على سلامة المنتج الزراعي (النباتي والحيواني)، بالنظر إلى التحولات العميقة التي شهدتها الزراعة على مدى العقود الماضية في مجال تصنيع الأسمدة والمبيدات والأدوية الزراعية والهرمونات والأعلاف والأدوية البيطرية وغيرها، التي تركت آثاراً واضحة على المنتج الزراعي تتضح من خلال التغير بالمواصفات والشكل والطعم، وصولاً إلى التغير في التركيب الحيوي للمنتج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

هذا ما حاول الدكتور مازن المدني التنبيه له والإشارة إليه من خلال محاضرته في المركز الثقافي العربي بأبي رمانة حيث تناول بالحديث جملة من المحاور التي تندرج تحت عنوان تطبيقات نظم الزراعات النظيفة والمستدامة وآثارها الإيجابية على صحة وسلامة المستهلك، مبيناً أن الغذاء هو الشغل الشاغل للسياسات الزراعية في العالم، وهو هوس الفرد وثمرة سعيه الدؤوب للعمل، لا سيما في زمن ساد فيه التلوث بشتى أشكاله.

وقال الدكتور المدني وهو رئيس مجلس الأمناء في المؤسسة السورية للزراعة التجددية ودعم العمل المناخي ورئيس دائرة الإنتاج العضوي في وزارة الزراعة: إن ٣٠ ٪ من الأمراض تنقل عن طريق الأغذية، وإن ٧٠ ٪ من إصابات الإسهال تعود للتلوث البيولوجي (حوالي ١٥٠٠ مليون نسمة سنوياً في العالم)، معتبراً أن سوء استخدام المبيدات والإفراط فيه أدى لتراكم مخلفاتها بمستويات خطرة في الغذاء.

وأضاف الدكتور المدني إن المحافظة على سلامة الغذاء هي مسؤولية اجتماعية عامة يتحملها كل من الأفراد والحكومات ومنظمات المجتمع الأهلي وغيرهم من الفعاليات المجتمعية، فالغذاء الآمن هو الغذاء الصالح للاستهلاك البشري والخالي من التدهور والفساد والتلوث والسموم والأحياء الدقيقة المرضة، وبحيث لايحدث ضرر صحي للإنسان أو نقل للعدوى.

ملوثات الغذاء

وفي هذا أشار الدكتور المدني إلى مصادر تلوث الغذاء المتعددة ومنها الأحياء الدقيقة المرضة، والهرمونات النباتية والحيوانية، والمواد الحافظة، والعناصر المعدنية الثقيلة، والمضادات الحيوية، والمخلفات العضوية، والتعديل الوراثي، والتشعيع، والإضافات والملونات والمنكهات الصناعية، بقايا المبيدات والأسمدة.

الزراعة النظيفة

وإزاء ذلك دعا الدكتور المدني إلى اللجوء لتطبيق الأنظمة الزراعية التي تحفظ سلامة الغذاء، من خلال الممارسات الزراعية الجيدة والآمنة، ومنها استخدام الدورات الزراعية والأسمدة العضوية وتطبيقات المكافحة الوقائية والحيوية والمتكاملة، وأيضاً يمكن تطبيق الزراعة التجددية وهي تُعنى بتجديد التربة أساساً ومكوناتها الحيوية والعضوية والمعدنية وباقي الموارد الطبيعية، وتسعى إلى استعادة الغطاء النباتي ضمن المزرعة، وتحويل المزرعة أو حديقة المنزل إلى غابة مصغرة.

ويرى الدكتور المدني إن الزراعة العضوية هي جملة العمليات التي تحاول تقليل الآثار السلبية على البيئة والصحة وتحقيق سلامة الغذاء، حيث أن المنتج يوصف «بالعضوي» فقط إذا كانت جميع مراحل الإنتاج فيه تخضع لمعايير محددة وضعت بواسطة مقاييس عضوية وطنية أو دولية.

وفي هذا يؤكد الدكتور المدني إنه في الزراعة العضوية لا يسمح باستخدام الأشعة المؤينة لمعاملة العلف أو الغذاء العضوي أو المواد الخام المستخدمة في تصنيعهما، كما يمنع استخدام الملونات والمنكهات والمواد الحافظة الصناعية، كما أن الممارسات الزراعية الجيدة هي معيار إنتاج المزارع المعترف به دوليًا ويتمثل في تحقيق الإنتاج الزراعي الآمن الذي يتمتع بالاستدامة لصالح المزارعين وتجار التجزئة والمستهلكين في مختلف أنحاء العالم.

جودة الغذاء

ويوضح الدكتور المدني إن جودة الغذاء تشمل جميع الصفات التي تؤثر في تقييم المستهلك للمنتجات، ومنها ما هو ظاهر كاللون والطعم والرائحة والقوام والشكل، ومنها ما هو غير ظاهر كالقيمة الغذائية والعناصر المعدنية ونسبة التلوث.

وتتطلب معايير ومقاييس وقوانين وتشريعات دولية وجهات مراقبة وتقييم معتمدة، ولصاقات التعريف والعلامات الدالة على الجودة وبذلك نصل إلى بناء الثقة بجودة وضمان المنتج لدى المستهلكين.

ويؤكد الدكتور المدني في هذا إن الالتزام باعتماد شهادة المطابقة للمنتج من شأنه تحقيق ضمان للمستهلك بأن المنتج مطابق للمواصفات ومعايير السلامة الغذائية، كذلك هذا يساهم في رفع جودة المنتجات في السوق الوطنية وتخفض تكاليفها، ويساهم في كسب ثقة العملاء والزبائن وتحسن من تدفق المنتجات للاستهلاك الداخلي والخارجي، وتسهل تسويق المنتجات وتخدم المنتجين، ورفع القدرة التنافسية للمنتجات في السوق.

إن تطبيق نظم الزراعة النظيفة من شأنه أن يؤدي إلى احتفاظ التربة الصحية بالرطوبة بشكل أفضل، وتزيد من توافر العناصر الغذائية، كما أنها أكثر مقاومة للتعرية، وهذا يعني زيادة غلة المحاصيل وتقليل المدخلات مثل الأسمدة والمبيدات، كما تؤدي إلى زيادة في دخل المزارع من خلال خفض التكاليف والاستفادة من المنتجات الثانوية والمخلفات وإعادة تدويرها، وتحسين نوعية غذاء المزارع وصحته وصحة عائلته.

ندماً يُسأل التاريخ.. كيف يعايشُ الإنسان الفجيعة؟

■ هفاف ميهوب

«ألزمتموني أن أعيش في واقعٍ، يصعب عليّ تحمّل مقوماته، فاسمعوا إذاً صرختي وتحمّلوها، وأولّوها كما شئتم.. أعدكم بألا أكفّ عن إسماعكم صراخي..»..

كلماتٌ، تحدّى بها الروائي الجزائري «الطاهر وطار» الإرهاب الذي تفشّى في وطنه، ودفع أغلبية مثقّفيه للهروب من عنفه ودمويّته.. الإرهاب الذي واجههُ بأعمالٍ هزّت مجتمعه الذي وجدها تجسّد، كلّ ما تعرّض له بعد الاستعمار الذي أحال أرضه، إلى ساحات للدمِ المسفوحِ بأيدي جماعات متطرّفة، اتّخذت الدين والسياسة مبرّراً للقضاءِ على كلّ من لا يوافقُ فكرها التكفيري وظلام عقيدته.

إنه ما تناوله في روايته «العشق والموت في الزمن الحراشي». الرواية التي وثّق فيها كلّ ذلك، بعد أن تيقّن بأن ما يفكّر به المتطرّف الإرهابي

«اليوم، يوم بثّ الأفكار المسمومة والمستوردة. علينا أن نسفّههم، ونؤلّب الرأي العام ضدهم. المهم أن نثير معهم معركة، نصطدم بهم.. من منكم يتولى أمر الفتيات الضالات؟.. لقد أحضرت زجاجة الأسيد، ينبغي أن تُصبَّ كلّها على وجوههن.. فعلٌ كهذا، ينزلُ الرعب في قلوبِ كل الجامعيات..»..

لم تكن هذه الرواية، هي الرواية الوحيدة التي هاجم فيها «وطار» عنف الجماعات التكفيرية، فقد توالت أعماله التي تناولت هذه الظاهرة التي تطوّرت، إلى ظاهرة مسلّحة ومهيمنة، وبعيدة كلّ البعد عن الرأفة والأخلاق والإنسانية..

بيد أنه أصرّ على تناول هكذا موضوعات، لاختلاف تفكيره بشكلٍ جذري، عن تفكير هذه المجموعات، ولشعوره بأن التاريخ يعيد نفسه، وبأن وطنه بأمسّ الحاجة إلى أدبائه ومثقفيه، في الوقت الذي هرب فيه أغلبيتهم، خوفاً من الإرهاب الذي هجّر وقتل الكثير منهم.

ها هو يعاود مواجهة هذه الجماعات، عبر «الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي».. الرواية التي جسّد فيها، ما عاشته الجزائر وجعل القهر والنزيف والموت، وكأنهم ضريبة على كلّ من يودّ العيش، أن يدفع ثمنها لأولئك الذين وصفهم:

«لم يُفهم من لغتهم، ومما هم يفعلون، سوى إطلاق الرصاصِ على أناسٍ في الطرفِ الآخر من الوادي.. ارتفعت حنا جر هم تـــكـــبّر وتكبّر.. لقد فاض النهر بـالجـثـث الحـــيّـــة والميّتة، واسودّ لون الماءِ مثلما لون السّماء..».

كلّ ذلك يؤكّد، أن روايات «وطار» واقعية، وإلى الدرجة التي اضطرّ فيها لسؤال التاريخ، عن كيفية تمكّن الإنسان من معايشة الفجيعة، الجثث، الأشلاء، الدماء.. أيضاً، عن كيفية فهمه لماهيته، وسط مشاهد الحرق والقتل والذبح، في زمنٍ يتباهى الإنسان فيه بحملِ سكينٍ أو ساطورٍ، وباعتناقِ الحقدِ والغدر والقتل والهمجية.

هذا هو الزمن الذي أبى «وطار» إلا أن يكون شاهداً على دمويّته.. زمن التطرّف والتوحش والعنف، وغير ذلك مما فاقَ الوصف الذي نقرأ منه في روايته:

«راهنوا على العنف.. انفتح الباب، كانت جثة الرجل مسجّاة في الوسط ومضرّجة بالدم.. هناك في الزاوية، وتحت الطاولة، يتخفّى طفل في السابعة من عمره. ارتفعت صرخته: أمي.. أمي.. أبي. هوى الفأس على الطاولة وعلى من تحتها. انفجر الدم في كلّ مكان.. في الزاوية الأخرى، تنكفئ امرأة على نفسها. في حضنها رضيع، تبذل أقصى جهدها ألا يلفت الانتباه، لكنه خانها.. الساطور يقسمُ الرأس المغطّى بمنديلٍ برتقالي اللون.. فارَ الدمُ، صارت الجدرانُ تتراقص.. توقّفت الحياة في المنزل»..

لم يكتفِ «وطار» بوصفِ حال الجزائر، يوم ذبحها الإرهاب التكفيري والسياسي، من الوريد إلى الوريد، بعد أن طعنها في قلبها، فقد وصف أيضاً، بطولات رجالها ونسائها المقاومين، وبعد أن خاطبها:

«إيهٍ يا عمري. إيهٍ أيّتها الجزائر الحبيبة. إنك تواصلين سيركِ في ليلٍ مجلّلٍ بالظلمات، وإن خطواتكِ إلى الأمام لمعجزة.. معجزة خارقة فهل تصلين؟.. هل تصلين وهل نصل؟.

إيهٍ يا جزائر إيه.. ثريا تمتشقُ خنجرها، وتربض عند الباب قائمة بالحراسة، ضد ما لا تدري كنهه، لكنها مقتنعة بأنه خطر إرهابي رجعي..».

من تناقضات وضغوط الحياة.. كانت رواياتها «انحرافات عقليّة»

■ علا محمد

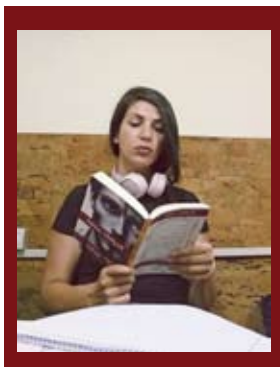

عندما نتحدث عن الإبداع فإننا نجد أنه لا يعترف بالقيود أو الحواجز، وهذا ما تجلى بشكل استثنائي في حكاية الروائية نور داوود هذه السيدة التي تعيش حياةً مليئة بالمسؤوليات والتحديات بين عملها اليومي والمنزل إلا أن قلمها المبدع استطاع تصوير عوالم مدهشة وشخصيات مؤثرة أسَرت بها قلوب القراء منذ رواياتها الأولى «مواكب الأحلام المنسية» التي لاقت نجاحاً باهراً، مادفعها للإصرار على مواصلة رحلتها الأدبية والتعبير عن رؤيتها الفريدة في روايتها الثانية «انحرافات عقلية» التي أصدرتها مؤخراً عن دار عين الزهور.

ومن بين فيروزيات الصباح ومواء قطط الشوارع، بين الغناء والصراخ والرقص فرحاً أو حسرة أو حول شواهد القبور كان التناقض الذي ألهمها لتكتب رواياتها.

بهذه الكلمات بدأت نور داوود حديثها في لقاء الثورة معها وأضافت: نحن نعيش في عالم متقلب مخيف وكل منا لديه وحش يضعه داخل إطار ويخشى من خروجه، فإن استطاع الإفلات من سنصبح؟.

هذه الفكرة ولدت داخل رأس نور وبقيت حتى سيطرت كلياً وعندها استطاعت إخراجها لتظهر الرواية مع شخصياتها وعوالمهم وحياتهم، والتي تعكس بشكل كبير الضغوط التي نتعرض لها في حياتنا.

وعن أحداث الرواية كان سؤالنا لـ» نور» التي بينت أنها أرادت التطرق إلى العوالم النفسية والعقلية مع الكثير من التطرف لتكون قصة آدم الشخص الذي يعاني من هلوسات انفصامية تجعله يرى غولاً داخل الإطار، يخشى أن يسيطر عليه ويحاول التخلص منه فيعود بذاكرته إلى الوراء حيث حادثة انتحار والده والتي وقعت أمام عينيه وهنا تسترجع نور مع شخصية آدم أحداث الطفولة ومراهقته والشباب فالرواية تدرجت بمراحل وكتبت ضمن أبواب «هستيريا الجحيم وهلوسات طفولية، غرائز شيطانية و ذاكرة سايكوباثية» أبطالها: آدم وايفا، سوزان وريمي، سلوى وعصام وحسن وهم من وحي الخيال، ولكن يشبهون إلى حد كبير الإنسان في كل يوم.

أما عن التحديات التي واجهتها نور في كتابة رواياتها فقد أكدت أنه لا عمل بلا تحديات والتحدي الأصعب الذي واجهها هو الانفصال تام عن الواقع لتعيش، مع شخصيات الرواية وأحداثهم وحياتهم بوجود أشغال وواجبات أخرى عليها القيام بها.

ولإتمام ذلك حاولت نور أن تكون مرنة قدر الإمكان وتعرضت لإخفاق هنا وإغضاب الكثير من حولها هناك حتى جاء اليوم الذي انتهت فيه الرواية وقدمتها إهداءً لهم، فهي محاطة بدائرة مقربة من الناس داعمين لها بشكل رائع وتقول

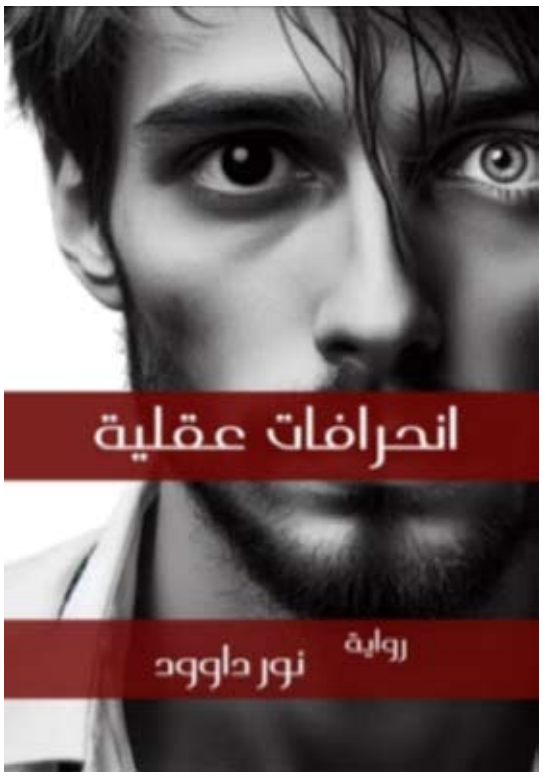

داوود: الحقيقة هي أني لم أستطع التوفيق بين كل ما عليي فعله، ولن أستطع مستقبلاً وهناك الكثير من الأشياء التي أخفقت بها ولكن لا بأس وتوجهت الروائية بالقول لكل سيدة: لا بأس إن لم توفقي، فقط تأكدي أن الحلم الذي يراودك ويدور في رأسك يستحق بعضاً من الفوضى والكثير من الصبر ومن نوبات الغضب، وأضيفي أيضاً لمسة من الجنون مثل لحن تلك الأغنية التي تنقذك في يوم حزين وتجعلك تبتسمين رغماً عن الألم، هي أغنيتك وحدك، استمتعي بها قدر الإمكان.

النواعير بطل يد الرجال والطليعة وصيفاً

■ لينا عيسى

استحق رجال نادي النواعير لقب بطل الدوري لعام (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) وبجدارة بعد فوزهم على جارهم رجال الطليعة في المباراة النهائية بنتيجة (٢٥ – ٢٣) التي جمعتهما في صالة دير عطية، بعد انسحاب فريق الطليعة بآخر ثلاث دقائق من زمن المباراة، وكان النواعير قد فاز قبلها على الشعلة والجيش، ومن الجدير ذكره أن هذه البطولة ضمت فقط أربعة أندية هي: النواعير – الطليعة – الجيش– والشعلة.

النواعير قدّم عروضاً متميزة تليق بتاريخ وسمعة هذا النادي، ويعزو مدرب الفريق محمد يونس هذا التميز والتفوق الذي حققه النواعير إلى النهج العلمي الصحيح الذي نهجته إدارة النادي في الاهتمام والتدريب والرعاية والدعم، فمعظم اللاعبين من أبناء النادي، بدءاً من مواليد (٢٠٠١ حتى ٢٠٠٧) وهؤلاء حققوا جميع الألقاب لمختلف الأعمار، فتاريخ هذه اللعبة عريق وقديم ومستمر والكل يشهد بذلك.

وأضاف رئيس اللجنة الفنية في حماة صلاح أسود قائلاً: العمل الجماعي هو أساس النجاح والتفوق، ولاننسى الاهتمام والرعاية والتدريب المتواصل، لذلك معظم البطولات تكون من نصيبه، وهذا الفريق حاز على البطولة في مرحلتي الإياب والذهاب، وحلّ فريق الطليعة جاره ثانياً، والحقيقة طالما كرة اليد الحموية بخير هناك بريق أمل في عودة كرة اليد للمشاركات الخارجية، ونحن بانتظار إصلاح البيت الداخلي لاتحاد اللعبة للانطلاق قدماً.

ليث نجار يفشل في التأهل للأدوار النهائية في الأولمبياد

■ ميسون مهنا

لم يحالف الحظ، لاعب منتخبنا الوطني للجمباز، ليث نجار في مشاركته في منافسات أولمبياد باريس على جهاز القفز، حيث سجل (١٣،٩) والمتوازي (١٢،٤) والحركات الأرضية (١٣،٢٦٦) فلم ينجح بالتأهل إلى الأدوار النهائية التي تأهل إليها أربعة وعشرون لاعباً فقط، وسط سيطرة واضحة لأبطال القارة الآسيوية، وفي مقدمتهم بطل الصين زيهانغ بوينغ، وأبطال اليابان، أوكاس وهوتيشيمو، والصيني إيكساد، إضافة لأبطال القارة الأوروبية من بريطانيا وفرنسا وهولندا وغيرها.

وهذه المشاركة هي الأولى للاعب منتخبنا في الأولمبياد، الذي رغم خروجه مبكراً إلا أنه قدّم مستوى جيداً على ثلاثة أجهزة، من ضمن الأجهزة الأربعة التي كان من المقرر المشاركة عليها.

وسام الزين حكمنا السلوي في أندونيسيا

■ ورود سلوم

يقود حكمنا الدولي السوري لكرة السلة، وسام زين، مباريات نهائي الدوري الإندونيسي للمحترفين، بعد الثقة الكبيرة التي منحت له، بعد تميزه المحلي والعربي، والتي بدأت قبل أيام قليلة، وستستمر لغاية الخامس من الشهر القادم.

منتخباتنا الكروية تكثف تحضيراتها.. و منتخب ناشئات القدم يبدأ تحضيراته لآسيا

■ فخر الصاحب

في إطار استعداداته للتصفيات الآسيوية المقبلة، أنهى منتخبنا الوطني للشباب، تحت عشرين عاماً، معسكره الداخلي في مدينة حلب الذي بدأ في السابع عشر من الشهر الحالي، والذي تركزت الحصص التدريبية خلاله على رفع مستوى اللياقة البدنية لدى اللاعبين، وتستكمل المرحلة الثانية من التحضيرات التي وضعها الجهاز الفني بمعسكر داخلي جديد في مدينة دمشق يوم الثلاثاء القادم، ويأتي ذلك في إطار خطة إعداد الفريق للتصفيات الآسيوية ضمن المجموعة الأولى التي تستضيفها فيتنام أواخر شهر أيلول القادم.

كما أنهى منتخبنا الوطني تحت خمسة عشر عاماً معسكره التدريبي في مدينة دمشق، الذي امتد لمدة أسبوع، بتدريبات صباحية ومسائية، بقيادة المدير الفني زياد شعبو، وتأتي هذه المعسكرات لهذه الفئة العمرية، كخطوة تحضيرية مبكرة للاعبين من مواليد (٢٠٠٩ – ٢٠١٠) للوصول إلى أفضل مستوى ممكن قبل المشاركة في التصفيات الآسيوية للعام المقبل.

بدأ منتخبنا الوطني للناشئات بكرة القدم، معسكره الانتقائي في دمشق، وذلك بإشراف المدير الفني بشار الشريف، استعداداً للمشاركة في تصفيات كأس آسيا التي ستقام العام المقبل، وقد تخلل المعسكر تدريبات صباحية ومسائية، تنوعت بين البدنية والفنية بانضمام أربعين لاعبة، إلى أن يتم انتقاء (٢٣) لاعبة للمشاركة في المباراتين الوديتين اللتين ستقامان خلال المعسكر الخارجي في الأردن الذي سيبدأ في الثاني عشر من الشهر القادم، وقد أُقيمت خلال المعسكر مباراة ودية مع أشبال أكاديمية الآب تاون للوقوف على جاهزية جميع اللاعبات.

8
الأحد 22 محرم 1446هـ
28 تمـوز 2024 م العدد 17673
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

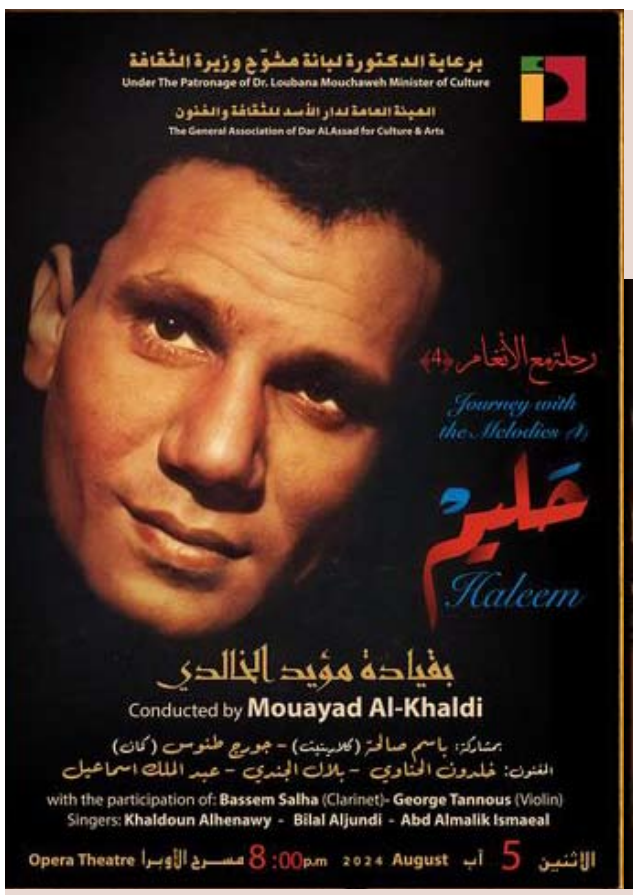

«حليم٢» المبدع الاستثنائي على مسرح دار الأوبرا

■ رفاه الدروبي

سيأخذ قائد الفرقة الموسيقية مؤيد الخالدي الإثنين القادم جمهور مسرح دار الأسد للثقافة والفنون، في رحلة ممتعة تشمل أغان ومعزوفات موسيقية خلال حفل «حليم ٢» حاملاً معه باقة ورد من بستان إبداعه، بمشاركة «باسم صالحة- كلارنيت»، «جورج طنوس على الكمان» وأداء الأغاني خلدون حناوي، بلال الجندي، عبد الملك إسماعيل.

أكد الخالدي في تصريح لصحيفة الثورة أنَّ فكرة الحفل تتمحور حول مرور خمسة وتسعين عاماً على ولادة عبد الحليم حافظ، وخمس وأربعين سنةً على رحيله، ولم يستطع الزمن ولا الفن أن يُقدِّما شبيهاً لمبدع استثنائي مَنْ أثرى الغناء العربي بمفاهيم جديدة في شكل الأغنية، وأسلوب الغناء، وتفوّق قوة الإحساس على قوة الصوت، فكان موسيقياً متميزاً قبل أن يكون مطرباً، ونجح في حجز مكانه سريعاً بين عمالقة زمن الفن الجميل، مُتفرِّداً منذ بداياته بالصوت والنبرة ورفع سقف الإحساس إلى مستوى لم يسبقه إليه أحد، فتفوَّق على مدى جيلين كاملين من المطربين في جاذبية صوته ورومانسيته، وقوة حضوره، والتماهي الفريد بين الكلمة واللحن من خلال أدائه العبقري، فأصبح حلماً وهدفاً للكثير من المطربين من بعده.

كما أكَّد رئيس الفرقة على أنَّه اختار أغاني الحفل من الأفلام، إضافة إلى الأغاني الحيَّة، وانتقى مقطوعات لملحنين مختلفين مَنْ تعاملوا مع عبد الحليم سواء كان من موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب أم محمد الموجي، أم بليغ حمدي، وكل منهم أظهر الإبداع والإحساس لديه من خلال المساحة الصوتية له، وانتقى أغاني بحيث يُلبِّي جزءاً منها، ويشبع نهم الجمهور ومحبَّته للأغنية، منوِّهاً بأنَّ أغلب الموسيقيين من الشباب، وخصّصت الأغاني المناسبة مع صوتهم، ولم يعتمد على أصوات نسائية كما في الحفل السابق، بل أغلبهم من فئة الشباب الموهوبين الأكاديميين خريجي المعهد العالي للموسيقا.

ثمَّ بيَّن أنَّه عمل على التفاصيل الصغيرة في الموسيقا، خاصة أغنية «أعزّ الناس» ستشمل الصولات اثنين فلوت، ولا يمكن الاستعاضة عن واحدة منها وبقاء الأخرى، بل شرط لازم حتى لا يمسّ بأغان أصبحت من التراث الفني العالي العربي، ولا بدَّ أن تُقدَّم بأصالتها، موضِّحاً بأنَّه سيقدم ضمن برنامج الحفل أغاني تُؤدِّيها الآلات الموسيقية في فقرة تفاعليَّة مع الجمهور.

«عشرون» معرض الفنان التشكيلي محمد ديوب

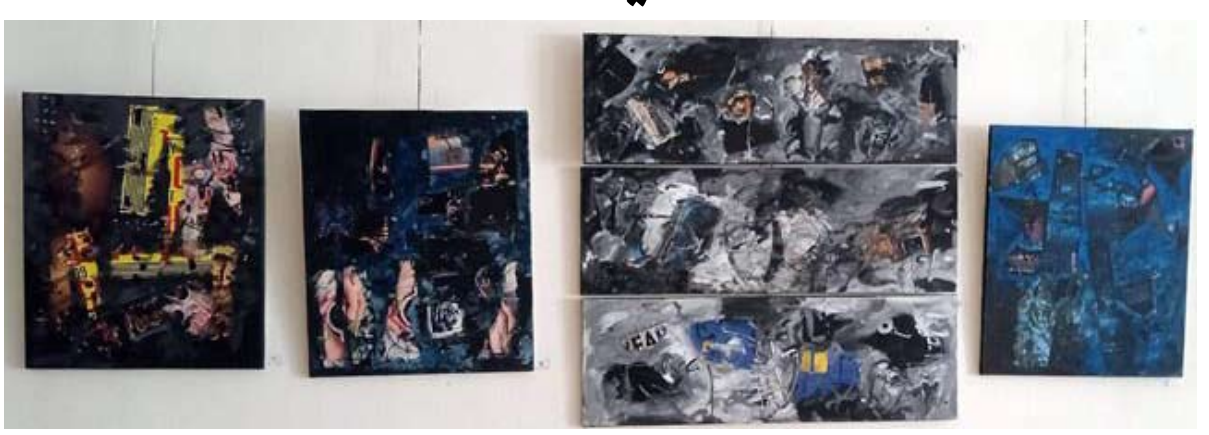

«عشرون» هو عنوان المعرض الفردي للفنان التشكيلي محمد ديوب الذي ضم ٣٩ لوحة فنية ضمن صالة صبحي شعيب للفنون التشكيلية بحمص.

صاغ ديوب لوحاته في اللون والتكوين مستخدماً المواد الطبيعية والتالفة من ورق جرائد وحبيبات القهوة والرمل والحنة ومواد الخشب ونثرات الحديد التي توجها بالإكريليك وبالألوان المائية، فغدت عملاً فنياً متكاملاً ومتقناً تفرد به، ولا تندرج أعماله تحت اسم أي مدرسة فنية، وإنما تأخذ أسلوباً حداثياً مختلفاً حاول فيه دمج الغرافيك أو التصميم بشيء من التجريدية أو التعبيرية بألوانه الخاصة.

في تصريح إعلامي أشار ديوب إلى أن اللوحات التي قدم في المعرض هي جزء من أصل ثلاثمئة لوحة حملت مقاييس مختلفة اعتمد فيها على نوع من التوليف المعماري الذي تبدى في البيوت والوجوه المتخيلة في ذاكرته وفي لوحات أخرى أظهر تراث العمارة التدمرية والخليجية.

وأنهى كلامه بالإفصاح عن طموحه في الفن التشكيلي متمنياً إتاحة الأمكنة لإقامة ورشات خاصة بتقنيات الرسم والتصاميم بالأحبار والنحت والتصوير الفوتوغرافي لمختلف الأعمار، وتشجيع الفنانين على تكثيف المعارض في حمص.

■ للإعـــلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩